الحياة AL HAYAT
الأحد ٢٩ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ الموافق ٢٩ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧٠٦
AL HAYAT SUNDAY 29 JUNE 2003 ISSUE NO 14706

الحكومة البريطانية تجدد طلب الاعتذار من "بي بي سي"

باول: لاأدلة على استخدام المختبرات المتنقلة لصنع أسلحة محظورة

طائرة عراقية من طراز «ميج – ٢١» في مطار حربي شمال بغداد. (ا ف ب)

يعمل قرب منصة متنقلة لصاروخ ارض – جو. (ا ف ب)

■ واشنطن، لندن – أ ف ب، رويترز – أعلن وزير الخارجية الأميركي كولن باول ان الخبراء في وزارته الذين يبحثون في ما إذا كانت المختبرات المتنقلة التي عثر عليها في العراق استخدمت لصنع أسلحة، يأملون في الحصول على المزيد من المعلومات بعد الاطلاع على النتائج التي توصلت اليها حتى الآن «وكالة الاستخبارات الاميركية» (سي آي اي).

وشدد باول في تصريح إلى إذاعة «ان بي ار» حول تقرير داخلي لوزارته، على ان خبراء وزارة الخارجية «ليسوا على خلاف» مع نظرائهم في «سي آي اي» أو «الاستخبارات العسكرية» (دي آي اي) الموجودين في العراق والذين خلصوا إلى أن هذه الشاحنات كانت بالفعل تستخدم لإعداد اسلحة جرثومية. إلا أنه اضاف ان الخبراء «ليسوا متأكدين تماماً»، و«يريدون الحصول على مزيد من التحاليل التي اجريت»، مضيفاً ان طلباً في هذا الصدد وجه إلى «سي آي اي» في رسالة داخلية.

وكان باول يرد على اسئلة عن تقرير داخلي لدائرة الاستخبارات في وزارته كشفت عنه صحيفة «نيويورك تايمز»، واعتبر واضعوه ان من السابق لأوانه التوصل الى خلاصة نهائية عن هذه المختبرات النقالة. وقال: «مضى شهر الآن على هذه الرسالة الداخلية، ويأمل العاملون معي في الحصول على معطيات اخرى». وأوضح: «أنتم تعلمون ان في هذا المجال ستكون دائماً هناك تقويمات ووجهات نظر مختلفة وفي حاجة إلى أحد ليأخذ القرار. إن هذا الشخص هو مدير الاستخبارات المركزية جورج تينيت». وأضاف: «هل نواصل البحث عن المزيد من المعلومات لطمأنة الرأي العام؟ نعم هذا أكيد... ما زلنا ننتظر ذلك ولكنني واثق من تقويم مدير الاستخبارات المركزية».

وعلى رغم هذا التقرير، الذي يشكك في احدى العناصر الملموسة القليلة التي عثرت عليها واشنطن لتقول إن بغداد كانت فعلاً تسعى الى امتلاك أسلحة غير تقليدية، لم يتم اكتشاف أي من مخزوناتها حتى اليوم، شدد البيت الابيض ووزارة الخارجية الخميس، على ان الادارة الاميركية تثق في وجهة نظر «سي آي اي» الأخيرة التي ترى ان هذه المختبرات المتنقلة كانت فعلاً تستخدم لإعداد أسلحة جرثومية.

وكان وجود هذه المختبرات أحد العناصر الأساسية التي ركز عليها كولن باول خلال الكلمة التي ألقاها أمام مجلس الأمن في ٥ شباط (فبراير) في تقديمه «أدلة» على خطر الأسلحة والبرامج الكيماوية والجرثومية والنووية العراقية.

في لندن، اكتسبت الحرب الدعائية بين الحكومة البريطانية و«هيئة الاذاعة البريطانية» (بي بي سي) قوة دفع أمس، عندما ظهر مسؤول الاعلام في مكتب رئيس الوزراء في قناة تلفزيون منافسة ليجدد مطالبته الاذاعة بتقديم اعتذار.

واتهم السكتير كامبل الاذاعة باللجوء إلى «المراوغة بالكلمات»، وطلب مرة أخرى منها ان تقدم اعتذاراً عن مزاعمها بأن الحكومة بالغت في الأسباب التي ساقتها لشن حرب على العراق.

وقال كامبل لنشرة اخبار قناة التلفزيون الرابعة: «فليقبلوا مرة واحدة الاعتراف انهم أخطأوا. على هيئة الاذاعة البريطانية ان تعترف بأنها ارتكبت خطأ وعندها يجب ان تعتذر».

واندلع الخلاف بين الجانبين في وقت سابق الأسبوع الماضي بعدما اتهمت الاذاعة، مستشهدة بمصدر في الاستخبارات، كامبل بالمبالغة في ملف عن أسلحة الدمار الشامل العراقية، وهو المبرر الرئيسي الذي ساقته الحكومة للحرب. ونفى كامبل الاتهامات وطالب باعتذار فوري لكن الاذاعة تمسكت بروايتها.

وظهر المسؤول الاعلامي في مكتب رئيس الوزراء في القناة الرابعة الجمعة بعدما تلقى رسالة من رئيس قطاع الاخبار في الاذاعة يتهمه فيها بالإقدام على عملية «ثأر شخصي».

وقال ريتشارد سامبروك في الرسالة: «انكم تشنون عملية ثأر شخصي على صحافي سببت تقاريره لكم في عدد من المناسبات مشاعر عدم ارتياح».

لكن كامبل نفى أن هناك ثأراً شخصياً، قائلاً: «لم التق هذا الشخص على الاطلاق، ولا يوجد ثأر شخصي بيني وبينه». وأضاف: «هذا ليس خلافاً بيني وبين هيئة الاذاعة البريطانية. هذه محاولة من الحكومة لحمل الاذاعة على الاعتراف بشن هجوم على استقامة الحكومة ورئيس الوزراء... ووكالات الاستخبارات».

ودخل وزير الخارجية البريطاني جاك سترو طرفاً في الخلاف الجمعة عندما قال للجنة برلمانية إن الحرب على العراق مبررة حتى لو لم يعثر أبداً على أسلحة دمار شامل.

برلمانيون ديموقراطيون يحققون في قضية أسلحة الدمار الشامل

■ واشنطن – أ ف ب – أعلن برلمانيون من الحزب الديموقراطي الاميركي أنهم فتحوا تحقيقاً خاصاً بهم في احتمال ان تكون ادارة الرئيس جورج بوش تلاعبت بمعلومات حول أسلحة الدمار الشامل في العراق.

وقال السناتور الديموقراطي كارل ليفين: «طلبت من الموظفين الذين يعملون معي في لجنة القوات المسلحة التحقيق واطلاع السناتور جون وارنر (الحزب الجمهوري ورئيس اللجنة) على أعمالنا والمشاركة فيها» عندما يرغب في ذلك.

وأوضح انه يشعر «بمسؤولية كبيرة» للتدقيق في «موضوعية وصدقية المعلومات المتعلقة بوجود أسلحة الدمار الشامل في العراق قبل الحرب وانعكاسات هذه المعلومات على القرار السياسي».

وجاء الإعلان عن التحقيق الديموقراطي بعد رفض السناتور وارنر طلباً من كارل ليفين بفتح تحقيق مشترك بين الحزبين.

وكانت أسلحة الدمار الشامل في العراق التي لم تتمكن القوات الاميركية من اثبات وجودها بعد، من المبررات الاساسية التي اتخذها الرئيس جورج بوش لشن الحرب.

غالواي يرفع دعوى على صحيفة اتهمته بتلقي رشاوى من العراق

■ لندن – أ ف ب – أعلن النائب العمالي البريطاني جورج غالواي أنه رفع دعوى قدح وذم ضد صحيفة «دايلي تلغراف» التي اتهمته بتلقي أموال من نظام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين.

وأكدت هذه الصحيفة اليمينية في نيسان (ابريل) الماضي أن غالواي، الذي كان يناضل منذ سنوات لرفع العقوبات الدولية عن العراق، حصل في مقابل ذلك على حوالى ٣٧٥ ألف جنيه استرليني (حوالى ٥٣٩ الف يورو) في السنة.

ويسود الاعتقاد بأن هذا المبلغ كان يقتطع من المبالغ التي كانت تحصل عليها بغداد في اطار برنامج «النفط للغذاء».

واستند كاتب المقال الى وثائق يؤكد أنه عثر عليها في وزارة الخارجية العراقية بعد سقوط بغداد في أيدي قوات «التحالف» الاميركي – البريطاني.

وأفادت «دايلي تلغراف»، التي أيدت الحرب على العراق، ان غالواي طلب من رئيس جهاز الاستخبارات العراقية «زيادة أجره».

وقدمت صحيفة «كريستشن ساينس مونيتور» الاميركية، التي اتهمت غالواي أيضاً بتلقي رشاوى من النظام العراقي السابق، اعتذاراً إلى هذا النائب الاسبوع الماضي. واعترفت الصحيفة بأن الوثائق التي احتوت على هذه الاتهامات كانت مزورة. وتعتبر «دايلي تلغراف» أن الوثائق التي عثر عليها مراسلها في بغداد اصلية، وتختلف عن تلك التي استخدمتها الصحيفة الاميركية.

جرحى الاشتباك الاميركي -السوري سيسلمون في اقرب وقت

■ واشنطن – أ ف ب – اعلنت وزارة الدفاع الاميركية امس الجمعة ان خمسة من حرس الحدود السوريين الذين اصيبوا بجروح خلال عملية شنها الاسبوع الماضي جنود اميركيون وتحتفظ بهم الولايات المتحدة منذ ذلك الحين، سيسلمون الى بلادهم فور ترتيب اجراءات عودتهم مع دمشق.

وقال لاري دي ريتا الناطق باسم وزارة الدفاع ان السوريين الخمسة عولجوا من جروح مختلفة اصيبوا بها، لكنه لم يحدد طبيعة هذه الجروح والمكان الذي وقعت فيه العملية (العراق او سورية) وظروفها.

واضاف انه بعد نقل ثلاثة منهم الى بغداد وبقاء الاثنين الآخرين مع وحدة اميركية في المنطقة التي وقعت فيها العملية، «فإن الخمسة مع بعضهم الآن وقد عولجوا ويمكنهم التنقل وهم ينتظرون عودتهم».

واوضح: «اننا ننوي تسليمهم الى سورية فور ترتيب عودتهم»، مشيراً الى ان محادثات تجرى بين السلطات السورية والسفارة الاميركية في دمشق.

وذكر الناطق ان عراقياً لم تحدد هويته قتل خلال العملية على اثر معلومات عن وجود مسؤولين عراقيين سابقين في قافلة.

وقال: «لم يكن في وسعهم سوى تأكيد مقتل شخص. وهذا لا يعني ان رجلاً واحداً قتل».